

تفسير ابن كثير

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا

تفسير سورة المرسلات وهي مكية. قال البخاري : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، [حدثنا أبي] ، حدثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله - هو ابن مسعود - قال : بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم ، في غار بمنى ، إذ نزلت عليه : " والمرسلات " فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه ، وإن فاه لرطب بها ، إذ وثبت علينا حية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اقتلوها " ، فابتدرناها فذهبت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " وقيت شركم كما وقيتم شرها " . وأخرجه مسلم أيضا ، من طريق الأعمش . وقال الإمام أحمد : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أمه : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا . وفي رواية مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس : أن أم الفضل سمعته يقرأ : " والمرسلات عرفا " ، فقالت : يا بني ، ذكرتني بقراءتك هذه السورة ، أنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب . أخرجاه في الصحيحين ، من

طريق مالك ، به .قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا زكريا بن سهل المروزي ،
حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، أخبرنا الحسين بن واقد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي
صالح ، عن أبي هريرة : (والمرسلات عرفا) قال : الملائكة .قال : وروي عن مسروق
وأبي الضحى ومجاهد - في إحدى الروايات - والسدي والربيع بن أنس ، مثل ذلك .وروي
عن أبي صالح أنه قال : هي الرسل . وفي رواية عنه : أنها الملائكة . وهكذا قال أبو صالح
في " العاصفات " و " الناشرات " [و " الفارقات "] و " الملقيات " : أنها الملائكة .